

## الفصل الرابع

### القصة والمسرحية

#### البناء الفني



يعرض هذا الفصل لقضية البناء الفني في قصص الأطفال ومسرحياتهم. و"البناء" مصطلح نقدي يتضمن: طريقة تقديم الموضوع، وتسلسل الحكاية وما يتصل به من علاقة بين الأجزاء (الحبكة) والشخصيات، وعناصر التشويق، واللغة التي يتم بها السرد ولغة الحوار بين الشخصيات، والختام، بطريقة تؤدي إلى اندماج هذه العناصر في "شكل" له معنى كلي، يترك في النفس انفعالاً محدداً، أو فكرة معينة، يمكن استخلاصها.

وقبل أن نعرض لهذه العناصر المكونة للبناء بشيء من التفصيل نمهد بإيضاح بعض القضايا:

#### ○ الأولى : الشكل الفني وأهميته

إن الشكل الفني هو الذي يميز الأدب الرفيع، والأدب ليس مجرد أفكار أو موضوعات، فالفكرة في ذاتها ليست مقياساً لجودة الأدب أو عمقه، وإلا كان الفلاسفة والمفكرون في مقدمة الأدباء. وإنما تتجلى موهبة الأديب في طريقة تقديم أفكاره، ومدى ما يتحقق في هذه الطريقة من تشويق يحمل القارئ على الاستمرار في القراءة، لأنه يجد فيما يقرأ لذة ومتعة، وأيضاً مدى ما يتحقق في هذه الطريقة من إقناع، لا يأتي بمخاطبة عقل القارئ، أو إثارة فكره فحسب، بل من خلال التأثير على عواطفه وانفعالاته، وهذا يتم باختيار اللغة التصويرية الدقيقة الجميلة، في المواقف المؤثرة.